المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد السادس – المجلد الثالث
يونيو 2019 م
ISSN: 2522- 3380

Saudi Attitudes Towards the Foreign Tourism to The Emirate of Dubai
A Study in the Geography of Tourism-

Mashael Fahd Al- Harthy
Faculty of Arts || Imam Abdul Rahman bin Faisal University || KSA

Abstract: Tourism as industry became an important economy resource which countries with tourism potentials gets benefits of and that made the new studies focus on this industry and study. The variables that relate to it such as tourists, tourism cities, and the attractant tourism potentials and this study addresses one of those variables which is how Saudi tourists trend to travel to outside the country instead of inside especially travelling to Dubai whereas the study focus on reconnaissance tourists bearings out of questionnaire distributed on the tourists to know their social characteristics and their age groups and the reasons they travel outside the country for tourism and this study aims to know the foreign tourism patterns for the Saudi tourists and highlight the foreign tourism movements and also aims to shed the light on how it effects the economic and identify why Saudis does not prefer domestic tourism and the reasons Saudis especially likes Dubai.

This study looks to make the tourism exemplar in Saudi Arabia . This study uses the modern methods , statistical methods and Geographic Information System (G I S) program in making tables , maps and graphs This study help in increasing the Saudi tourist's awareness towards the domestic tourism and being a factor in its growth. The study reached anumber of conclusions and recommendations the most important of which are that the tourist trips from the Kingdom to the tourist destinations according to the purpose of the visit during the period (2002- 2015), the main motive is entertainment and holidays, family and friends visit, business and conferences, shopping, religious reasons, education Training, health and hospitalization, sports, and transit. Also, when studying the tourist patterns that the Saudi tourist intended to travel to Dubai, we find that the growth rate of trips by purpose of the visit increased by 73.7% during the period (2002- 2015).

Keywords: Saudis, Tourism, Dubai, Geography.

اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي
- دراسة في جغرافية السياحة -

مشاعل فهد الحارثي
كلية الآداب || جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل || السعودية

الملخص: أصبحت السياحة صناعة تمثل مصدراً اقتصادياً هاماً تستفيد منه الدول ذات الإمكانات السياحية، وهذا ما جعل الدراسات الحديثة تركز على دراسة هذه الصناعة الحديثة، وتدرس المتغيرات المتعلقة بها كالسياح والمدن السياحية والمقومات السياحية الجاذبة للسياحة.

وتناولت هذه الدراسة أحد هذه المتغيرات وهو السائح، وتختص الدراسة باتجاهات السياح السعوديين نحو السياحة الخارجية من منظور جغرافي تطبيقي على مدينة دبي، وركزت الدراسة على استطلاع اتجاهات السياح من خلال استبانة وزعت على عينة الدراسة لمعرفة خصائصهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية وأسباب توجههم نحو السياحة الخارجية دون السياحة الداخلية، وهدفت هذه الدراسة

إلى التعرف على أنماط السياحة الخارجية للسائح السعودي، وإلقاء الضوء على اتجاهات حركة السياحة الخارجية الرئيسة للسائح السعودي وثقلها الكمي والنسبي، وأيضاً تهدف إلى تسليط الضوء على الآثار الاقتصادية المترتبة من اتجاه السياح، والتعرف على أسباب عدم تفضيل السعوديين للسياحة الداخلية بدلاً عن السياحة الخارجية، وأسباب تفضيل السعوديين للسياحة بشكل خاص في مدينة دبي، وتتطلع الدراسة لجعل النموذج السياحي في دبي نموذجاً يحتذى به لتطوير خطط التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية.
واستعانت الدراسة بالمناهج الحديثة، والأساليب الإحصائية الكمية، وبرامج نظم المعلومات الجغرافية في إعداد الجداول والخرائط والرسوم البيانية، وتسهم هذه الدراسة في زيادة الوعي للسائح السعودي تجاه السياحة الداخلية في وطنه، وتكون عاملاً في ازدهارها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها أن الرحلات السياحية المتجهة من المملكة للوجهات السياحية حسب الغرض من الزيارة خلال الفترة (2002م – 2015)، الدافع الرئيسي لها هو الترفيه وقضاء العطلات، زيارة الأهل والأصدقاء، الأعمال والمؤتمرات، التسوق، أسباب دينية، التعليم والتدريب، الصحة والاستشفاء، الرياضة، ثم العبور. وكذلك عند دراسة الأنماط السياحية التي يقصد السائح السعودي من أجلها السفر إلى دبي نجد أن معدل النمو للرحلات حسب الغرض من الزيارة نمى بإجمالي بلغ (73.7%) خلال المدة (2002م– 2015).

الكلمات المفتاحية: السعوديون، السياحة، دبي، جغرافيا.

المقدمة:

تعد السياحة جزءاً مهماً في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية الشاملة التي تمر بها المملكة لما لها من دور بارز في انتعاش المجتمع وتنميته واقتصاده بكل جوانبه، كما أن لها مردوداً إيجابياً على السائح نفسه في تحقيق أهداف ومصالح اجتماعية وثقافية وإعلامية (الغامدي، 1430هـ: 58). وقد شهدت المملكة نمواً ملحوظاً في قطاع السياحة، إذ أُنشئت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بقرار مجلس الوزراء الصادر في عام 1421هـ وعملت الهيئة على مشروعٍ (تنمية السياحة الوطنية)؛ للاهتمام بالسياحة في المملكة وتنميتها، وتطويرها، وتعزيز دور القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني. (الهيئة العليا للسياحة، 1422هـ- 1441هـ). وتتوقع الهيئة أن إسهام السياحة في إجمالي الناتج المحلي سيصل إلى 2.9% في عام 2020م (مركز ماس، 2014م: 4). كما تبذل الهيئة جهوداً ملموسة في تطوير السياحة الداخلية، وعلى الرغم من ذلك مازال هناك توازن بينها وبين السياحة الخارجية، حيث يصل الإنفاق على السياحة الخارجية، 60.9 مليار ريال مثل في سنة 2011 م.

تعتبر المملكة أكبر مولد للسياحة حيث بلغ عدد السياح السعوديين الذين غادروا إلى خارج المملكة فقط خلال إجازة منتصف العام الدراسي (1436هـ/2014) 766.3 ألف سائح سعودي حيث احتلت مملكة البحرين المركز الأول في الوجهات السياحية للسائح السعودي بعدد 210 آلاف سائح تليها الكويت بـ 94 ألف ثم الإمارات العربية المتحدة بعدد 87 ألف سائح وبلغ إجمالي إنفاقهم 2.8 مليار ريال (صحيفة الاقتصادية، 2015)

ومن هذا المنطلق لمست الباحثة مشكلة الدراسة التي تكمن في توجه السائح السعودي للسياحة الخارجية بديلاً عن السياحة الداخلية واختارت إمارة دبي التي تشكل إحدى الوجهات السياحية للسائح السعودي بعد أن انخفضت السياحة في بعض البلدان العربية بسبب ضعف الأمن نتيجة للأزمات السياسية فيها، وأصبحت إمارة دبي الآن هي أوروبا الخليج بما حوته من تقدم هائل ومذهل، ما جعل الأنظار تلتفت لها لتكون وجهة سياحية أوروبية في قلب الخليج.

ونتيجة لذلك درست الباحثة أسباب الاتجاه السعودي الكبير للسياحة الخارجية، واتخذت إمارة دبي نموذجاً يمثلها، ومن خلال النتائج نخرج بدراسة تفيد المملكة العربية السعودية في تطوير سياحتها الداخلية؛ إذ أن إمارة دبي النموذج السياحي الذي يحتذى به.

منطقة الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على المقومات السياحية المكانية المتوفرة في إمارة دبي؛ إذ تدرس العوامل المكانية المسهمة في خلق صناعة سياحية عالمية. وأيضاً تقف على العوامل والأسباب وراء نجاح تجربة إمارة دبي في إقامة نشاط سياحي بطابع عالمي يسهم في اتخاذه نموذجاً سياحياً يعمل به، حدِّدت إمارة دبي من دولة الإمارات العربية المتحدة منطقة للدراسة بين دائرتي عرض 22، 26.5 درجة شمال خط الاستواء، وخطي طول 51، 56.5 درجة شرق خط جرينتش ضمن المنطقة الحارة. (موسوعة دولة الإمارات الإلكترونية)

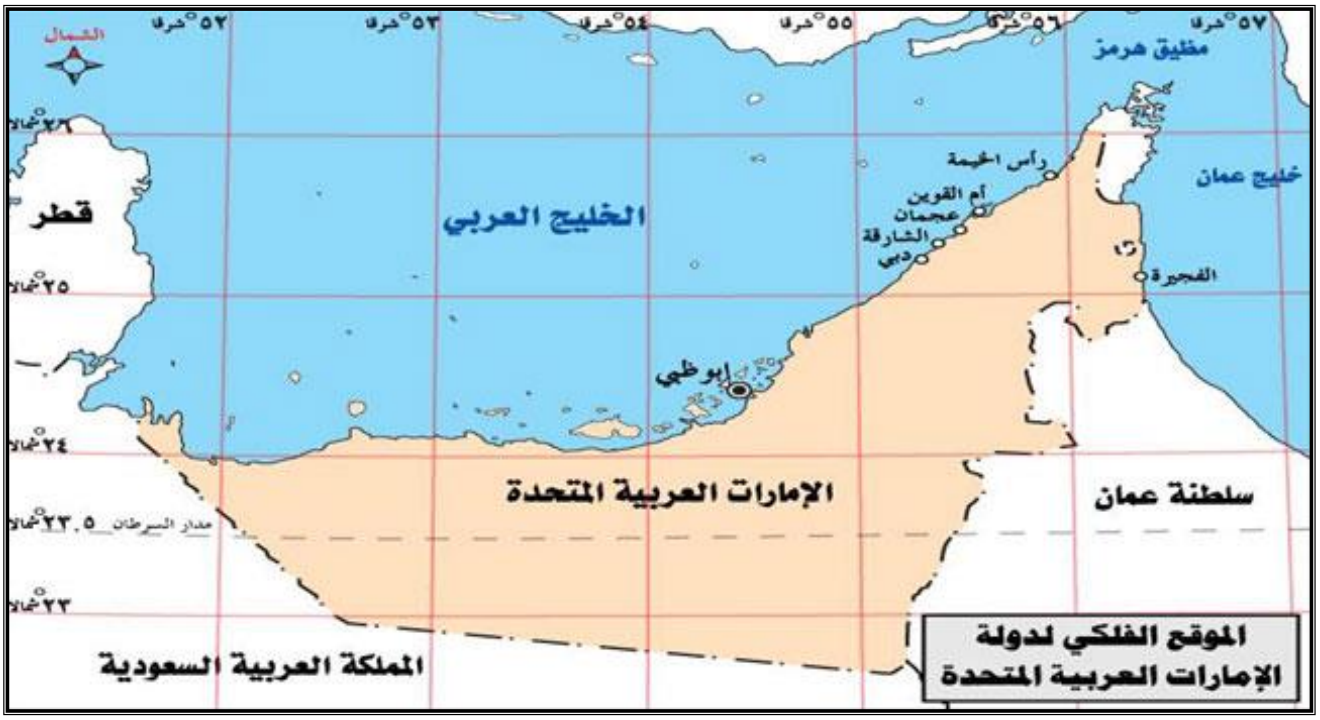

شكل (1) الموقع الفلكي والجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة

المصدر: الموقع الرسمي لدولة الإمارات www.government.ae

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الأسباب الرئيسة للسياحة الخارجية عند السائح السعودي؟ وإلى أين تتجه؟
2. ما خصائص السائح السعودي الديموغرافية والاجتماعية، والمكانية، والاقتصادية؟
3. هل تختلف خصائص السائح السعودي المتجه إلى إمارة دبي عن المتجه إلى جهات أخرى؟
4. ما مقومات السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة عامة وإمارة دبي بصفة خاصة؟
5. ما ثقل حركة السياحة لإمارة دبي من إجمالي حركة السياحة الخارجية للسعوديين؟
6. ما الآثار الاقتصادية المترتبة على اتخاذ السعوديين إمارة دبي وجهة سياحية لهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أنماط السياحة الخارجية للسائح السعودي.

2. إلقاء الضوء على اتجاهات حركة السياحة الخارجية الرئيسة للسائح السعودي وثقلها الكمي والنسبي.
3. تسليط الضوء على الآثار الاقتصادية المترتبة على اتجاه السياح السعوديين إلى إمارة دبي.
4. تفهم أسباب عدم تفضيل السعوديين للسياحة الداخلية بديلاً للسياحة الخارجية.
5. التعرف على أسباب تفضيل السعوديين للسياحة في دبي.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

1. يُعد التعرف على اتجاهات السياحة الخارجية للسعوديين عاملاً مؤثراً في التخطيط المستقبلي لصناعة السياحة في المملكة.
2. تمثل قلة الدراسات المتعلقة بقياس اتجاهات المواطنين نحو السياحة الخارجية أحد أهم العوامل التي تحد من تصميم مشاريع التنمية السياحية في المملكة وتطويرها، وتنفيذها.
3. الوصول إلى رؤية واضحة لاتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية يساعد صناع القرار عند التخطيط لتنمية هذا القطاع في المملكة، وخاصة وأن هذه الدراسة تهتم بتحليل أسباب الاختلافات في الاتجاهات نحو السياحة الخارجية وأسباب تفضيل السعوديين لإمارة دبي.
4. الاستفادة من النموذج السياحي في دبي لتنمية السياحة في المملكة العربية السعودية.

منهجية وأساليب الدراسة:

اعتمدت الدراسة في معالجتها للموضوع على: المنهج التاريخي لتتبع تطور حركة السياحة الخارجية للسعوديين وتوزيعها الجغرافي، والمنهج الأصولي لتفسير التباين المكاني لاتجاهات السياحة الخارجية للسائح السعودي وتحليله، ودراسة مقومات السياحة في إمارة دبي والعوامل المؤثرة فيها، والمنهج الموضوعي التقسيمي بهدف تحديد الأنماط المكانية للسياحة بمنطقة الدراسة، والمنهج السلوكي لتفسير اتجاهات السائح السعودي وآرائه عن أسباب رحلته إلى إمارة دبي وتحليلها.

كما استعانت الدراسة بالأسلوب الكمي من خلال تطبيق العديد من المؤشرات والمقاييس الإحصائية بغرض تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها، بالإضافة إلى الأسلوب الكارتوجرافي لتمثيل البيانات ونتائج التحليل على شكل خرائط ورسوم بيانية، وطبقت الأساليب المستخدمة في الدراسة من خلال البرامج الإحصائية مثل برنامج (SPSS), وبرنامج (Excel)إلى جانب برامج نظم المعلومات الجغرافية مثل برنامج .(ARC GIS)

إجراءات الدراسة ومصادر البيانات:

- الكتب والدوريات التي تناولت موضوع الدراسة.
- الإحصاءات الرسمية: كالتعداد العام للسكان في منطقة الدراسة، والإحصاءات السياحية ممثلة في النشرات المقدمة من مركز ماس التابع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية لمعرفة أعداد السياح المتجهين سنوياً وعدد الرحلات السياحية والوجهات السياحية والإنفاق السياحي، واستخدامها في إعداد الجداول وغيرها من تحديد عينة الدراسة وحجمها، ومعرفة التغيرات السنوية والموسمية والفصلية في أعداد السياح والمسوحات الاقتصادية لمعرفة حجم تجارة السياحة.
- الاستعانة ببعض المصادر الرسمية الصادرة من الجهات الحكومية في إمارة دبي والمملكة، والتي من خلالها نتعرف على مراحل تطور القطاع السياحي، وتطور الاتجاه السياحي الخارجي، ومعرفة وضعها في المملكة.

- التقارير والنشرات الرسمية المعدة من قبل الأمانات والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل مركز دبي للإحصاء، والهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء.
- الرسائل العلمية والأبحاث المتعلقة بموضوع البحث، والتي تسلط الضوء على التجارب السياحية العربية، والاستفادة من طريقة معالجتها للمقومات، والخطط التي عملت على النهوض بالقطاع السياحي.
- المكتبات العامة في المملكة والمكتبات العامة في دولة الإمارات مثل مكتبة اتحاد الإمارات التابعة لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في إمارة أبوظبي والتي زِيرت خلال شهر إبريل من عام 2017م.
- **استمارة الاستبانة**: اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات الميدانية على الاستبانة، تشتمل الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي استخدمت لقياس المتغيرات البحثية.
- **مجتمع وعينة الدراسة:**

قامت الباحثة بعدة إجراءات منهجية في إطار تحقيق الغرض الرئيس لهذا البحث وهي:

1- تمثل مجتمع الدراسة لهذا البحث في فئة السياح السعوديين المتجهين من المملكة العربية السعودية إلى دبي، ولأن هذا المجتمع كبير جدا ولا يمكن حصر أفراده كلهم وإتمام الدراسة عليهم فرداً فرداً؛ إذ يبلغ أكثر من (554569) ألف مسافر على الطائرات السعودية من غير حساب المسافرين عن طريق المنفذ البري (البطحاء) بحسب إحصائية حصلت عليها الباحثة من هيئة الإحصاء عام (2013)، وهو رقم إحصائياً لا يمكن تطبيق الدراسة عليه لعدة أسباب منها التكلفة والجهد والوقت الكبير الذي تحتاج إليه الباحثة للبحث؛ لذلك حدَّدت الباحثة عينة الدراسة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون أن حجم العينة عن طريق تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون، بلغ (384) مفردة، ولأهمية الدراسة زيد حجم العينة إلى(650) مفردة؛ لتقليل نسبة الخطأ وتفادي ضياع بعض الأوراق أو تلفها أو عدم اكتمال الإجابات الكلية في أثناء التوزيع.

2- اعتمدت الباحثة في اختيارها لأفراد العينة لملء استمارات الاستبانة على العينة العشوائية؛ وذلك لميزاتها التي نستطيع اختيار أي فرد من المجتمع، وهي تعطي فرصاً متساوية لاختيار الأفراد، وانخفاض خطأ المعاينة لتجانس أفراد المجتمع، ولأن اختيار فرد في العينة لا يؤثر على اختيار فرد آخر.

- وزعت استمارات الاستبانة في مدة زمنية من تاريخ (10- 8- 2016) إلى (17- 9- 2016) بعدة طرق، منها الإلكترونية بنشرها في مجموعات التواصل الاجتماعي، وزيارة المجمعات التجارية في مدينة الخبر (مجمع الظهران، مجمع الراشد) من قبل الباحثة، وتعبئة الاستبانة عن طريق سؤال الموجودين هناك من الزوار، وكذلك عند سفر الباحثة لزيارة دبي استطلعت آراء بعض السياح، ولكن واجهت الباحثة بعض الحرج والاستغراب، كما عُمِّمت الاستبانة على جميع مناطق المملكة لأي سائح سعودي في المملكة بلا تحديد منطقة معينة لمجتمع الدراسة؛ فالهدف دراسة السياح دون تحديد أماكن إقامتهم الدائمة.

الدراسات السابقة:

على حد علم الباحثة لا توجد دراسات جغرافية تناولت موضوع اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية ومدينة دبي كنطاق للدراسة، ولكن توجد بعض الدراسات العامة المتعلقة بجوانب معينة ذات صلة بموضوع البحث نذكر منها ما يأتي:-

1- الدراسات والأبحاث في المملكة العربية السعودية.

أ- دراسات ترتبط بموضوع الدراسة:

- **الغامدي، عبد الرحيم علي، (1419هـ/1996) دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية:** هدف هذا البحث إلى دراسة دوافع السياح واتجاهاتهم نحو الخدمات السياحية في المملكة العربية السعودية؛ إذ شملت عينة الدراسة أربع مناطق، هي الباحة وعسير وجدة والشرقية، وخلصت إلى أن هناك اختلافاً في خصائص السياح من منطقة لأخرى، وأن الدافع الترفيهي هو السبب وراء السياحة، وأن التلفزيون هو المصدر لمعلومات السائحين عن السياحة في المملكة.

ب- دراسات ذات علاقة بالنشاط السياحي في المملكة بصفة عامة

- **الهاجري، فريال، (1424هـ/2003) مستوى الدخل كأحد المقومات البشرية للسياحة في المملكة العربية السعودية:** هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مستوى الدخل كأحد المقومات البشرية التي تلعب دوراً هاماً في ممارسة النشاط السياحي والترويحي وإلقاء الضوء على الأشخاص الذين يمارسون هذا النشاط من خلال الإجابة على السؤال التالي: من يمارس نشاط السياحة والترويح من خلال التعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستواهم التعليمي والاقتصادي وخلصت إلى نتائج كان أبرزها

1. يمارس النشاط السياحي والترويحي 90% من عينة الدراسة.
2. يبلغ متوسط إنفاق الأسرة السعودية على بند السياحة ما يقارب 27 ألف ريال سنوياً وبند الترويح نحو 1300 ريال شهرياً.
3. من أهم الصعوبات التي تواجه السائح هو غلاء المعيشة. وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في ربط التكاليف والنفقات على السياحة الخارجية مقارنة بالسياحة الداخلية.

الدراسات والأبحاث خارج المملكة:

- **موسى، مصطفى، (1406هـ/1985) جغرافية السياحة في مدينة العقبة:** أوضحت هذه الدراسة أهمية مدينة العقبة كإقليم سياحي في الأردن ومن نتائجها يجب أن يلاقى قطاع السياحة المزيد من الاهتمام، والتشجيع في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى يضاعف من دخلة السياحي.
- **أبو قاسم، جميلة، (1415هـ/1994) إقليم الزبداني دراسة في جغرافية السياحة:** تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع السياحة في إقليم الزبداني في سوريا، والتعرف على المقومات السياحية فيه، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة بالإضافة إلى كون الإقليم سياحياً وجوب الاهتمام به بشكل أكبر.
- **الجيب، فوزية، (1415هـ/1994)تاريخ السياحة وتطورها في دولة البحرين:** هدفت الدراسة إبراز الصورة الكلية للحركة السياحية في البحرين من جميع جوانبها ومن أهم نتائجها وجود طفرة سياحية في دولة البحرين في القرن العشرين.

الدراسات في الإمارات العربية المتحدة ومدينة دبي.

- **غنيم، عبدالحميد، (1414هـ/1994) السياحة في اقليم العين مقوماتها وخصائصها الجغرافية:** تهدف هذه الدراسة لتوضيح مدى توافر الإمكانات السياحية في إقليم العين في الامارات العربية المتحدة؛ لكونها منطقة جاذبة للسياح في الدولة، وهي تعالج المقومات الطبيعية، والبشرية للإقليم، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج

منها: أن الأنماط السياحية التي يتمتع بها الإقليم متعددة، وعليه فإن السياح في الاقليم يأتون إليها بأعداد متزايدة، وأن الإقليم يتمتع بخدمات سياحية مناسبة في جعلها وجهة سياحية دولية.

- **الأحمر، سيناء، (1425هـ/2004) جغرافية السياحة الترويحية في دولة الإمارات العربية المتحدة:** تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقات المكانية التي حددت التوزيع الجغرافي للمواضع السياحية في دولة الإمارات، وحجم الجذب السياحي إليها . وإبراز جوانب العرض والطلب السياحي الترويحي عليها. ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج: منها ندرة الدراسات السياحية في دولة الإمارات، وخاصة الدراسات الجغرافية التي تناولت السياحة الترويحية. وتركزت مواضع السياحة الترويحية في ثلاث إمارات رئيسة هي: أبوظبي، ودبي، والشارقة حيث ضمتها ما يقرب من 90% من المواضع السياحية بينما تضاءلت في الإمارات الأربع الباقية وهي: عجمان، ورأس الخيمة، وأم القيوين، والفجيرة. أظهرت عينة الدراسة أن مدينة دبي تأتي بالمرتبة الأولى من حيث عدد السياح الوافدين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي بعدها كل من مدينة أبو ظبي ثم الشارقة.
- **بعد عرض الدراسات السابقة نلاحظ منها ما يلي:-** أن الدراسات في مجال النشاط السياحي في المملكة كثيرة وتتناول السياحة من عدة جوانب، أبرزها مناقشة مقومات السياحة وإمكاناتها في مختلف مدن المملكة ومناطقها، ثم تركز على السياحة الداخلية بصفتها الهدف من التنمية السياحية، ورغم ذلك نجد ندرة في تناول السياح والسياحة الخارجية مثل دراسة الباحثة.
- أيضاً جاءت الدراسات العربية مركزة حول أقاليم ومناطق سياحية تعالج مقوماتها بشكل خاص وتبرزها بوصفها إقليماً سياحياً.
- نلاحظ قلة الدراسات السياحية في منطقة الدراسة، سواء على مستوى دولة الإمارات أو إمارة دبي بشكل خاص، وتعد دراسة الباحثة الدراسة الأولى من نوعها التي تتناول نموذجاً سياحياً دولياً يربط بين دولتين.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع الإطار العام للدراسة، والتعرف على طريقة وضع المنهجية العلمية لبدء الدراسة والاستفادة من الجانب التطبيقي كوضع الاستبانة بالطريقة الصحيحة.

محتوى الدراسة:

تناولت الدراسة اتجاهات السياحة الخارجية للسائح السعودي، من خلال معالجة وتحليل البيانات السياحية لحركة السياح السعوديين واتجاهات حركة السياحة الخارجية على صعيد دول العالم ودول الخليج

وقد استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي، مثل الانحدار الخطي البسيط لدراسة اتجاه وتطور اعداد الرحلات السياحة خلال فترة الدراسة. وكما يوضحها الشكلان(2)، (3):

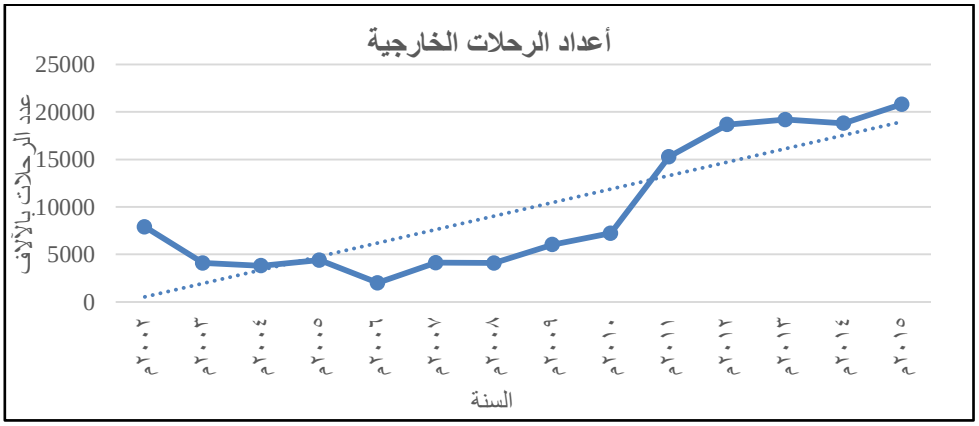

شكل (2) الانحدار الخطي للرحلات السياحية الخارجية خلال الفترة (2002م – 2015).

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على حساب الانحدار الخطي لأعداد الرحلات.

شكل (3) التوزيع الجغرافي للرحلات السياحية الخارجية للمملكة على مستوى العالم لعام (2015)

المصدر: عمل الباحثة بناء على بيانات الرحلات من مركز الاحصاء السياحي (ماس).

كما عالجت الدراسة تحليل الاستبيان بالتفسير والتحليل الخصائص الرئيسة لعينة الدراسة وحركتها السياحية، واعتُمد في جمع المعلومات من الميدان على استبانة موجهة للمواطن السعودي، سواء كان ذكراً أم أنثى وكذلك تناولنا تحليل العلاقة الارتباطية بين متغيرات كل من خصائص عينة الدراسة، ومعلومات السفر والإقامة وتكلفتها في مدينة دبي.

واتضح من تحليل العلاقة الارتباطية بين خصائص العينة وحركتها السياحية أن توزيع العينة تبعاً لعدد مرات السفر إلى دبي.

التي جاءت القيمة الاحتمالية لها (0.003) أصغر من 0.05، وهذا يدل على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات السفر إلى دبي والمهنة حيث احتل (الموظف الحكومي) أعلى نسبة عدد سفريات مقارنةً ببقية الفئات؛ فقد سافر (178) موظفاً حكومياً إلى دبي (من مرة إلى 10 مرات) بنسبة 27%، يليهم (الطلاب) حيث سافر عدد (176) طالباً إلى دبي (من مرة إلى 10 مرات) بنسبة 27% من إجمالي العينة.

أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع لاستجابات عينة الدراسة حول (معدل الإقامة في دبي) تبعا لخصائص العينة، ومنه يتبين أن جميع المتغيرات غير دالة على وجود علاقة معنوية عدا متغيرين هما:- محل الإقامة، وعدد أفراد الأسرة.

كما تناولت الدراسة مستوى الرضا عن الخدمات السياحية في مدينة دبي ومستوى الرضا عن الخدمات السياحية في المملكة. وأسباب توجه السعوديين للسياحة الخارجية. وقد استنتجت الباحثة عند دراستها لهذا الفصل عدة نتائج منها أسباب عزوف السائح السعودي عن السياحة الداخلية

كما أظهرت الدراسة ملامح تنمية قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية في خطة التنمية الخامسة الممتدة من عام (1410هـ- 1415هـ)، وخلال الخطة السادسة إلى التاسعة بدأت الدولة في إرساء قطاع السياحة وهيكلته بشكل منظم ومدروس وتدريجي، وميزت خطة التنمية العاشرة بأهداف وطموحات ذات سقف مرتفع تختلف عما قبلها من الخطط بمجموعة من الأولويات الرئيسة التي تعمل عليها في كافة المجالات الحيوية في المملكة، ومن

المشروعات المخطط لتنفيذها خلال الفترة القادمة نذكر؛ مشروع القدية: يقع على بعد ما يقارب (40) كيلومتر جنوب غرب مدينة الرياض، وتتمثل رؤية المشروع بأن يجعل القدية وجهة الترفيه في المملكة.

مشروع البحر الأحمر: يقع مشروع البحر الأحمر على طول الساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية، بين مدينتي أملج والوجه، بمساحة تبلغ (34) ألف كيلومتر مربع وسيكون وجهة سياحية فريدة من نوعها تتألف من جزر طبيعية ومعالم ثقافية مميزة تضع المملكة على خريطة السياحة العالمية.

الخـاتمـــة

توصلت الدراسة من خلال تحليل التفاوت في اتجاهات السياحة الخارجية للسعوديين وتفسيره إلى الحقائق الآتية:

- من خلال تحليل التوزيع السنوي للرحلات السياحية المتجهة من المملكة للوجهات السياحية حسب الغرض من الزيارة خلال الفترة (2002م – 2015)، تبين أن الدوافع الرئيسة للسفر للسائح السعودي هي الترفيه وقضاء العطلات، زيارة الأهل والأصدقاء، الأعمال والمؤتمرات، التسوق، أسباب دينية، التعليم والتدريب، الصحة والاستشفاء، الرياضة، عبور.

كما تبين أن حركة السياحة الخارجية للسياح السعوديين تتأثر بالعديد من العوامل، منها:

أ- عوامل اقتصادية. ب- عوامل اجتماعية. ج- عوامل سياسية. د- عوامل أخرى (كالأمراض والكوارث الطبيعية) وشكلت الأزمات الاقتصادية أحد أهم أسباب تراجع السياحة.

ثانياً: المشكلات التي أظهرتها الدراسة:

كشفت الدراسة الميدانية عن العديد من المشكلات التي تواجه السياحة الداخلية في المملكة لتكون بديلاً للسياحة الخارجية، والتي منها: عدم توفر أماكن للسياحة داخل المملكة، وارتفاع تكاليف السياحة في المملكة، والاقتصار على السياحة الدينية.

كما اقترحت الدراسة بعض الحلول لمعالجة المشكلات مثل تخفيض الأسعار والتكاليف. تطوير الخدمات السياحية.

وتقدم الدراسة مجموعة من التوصيات لعدة جهات لزيادة التكاتف والنهوض بالسياحة، منها ما يلي:

- التحدث باللغة الرسمية السائدة في المملكة (اللغة العربية) في الأماكن الترفيهية والسياحية من فنادق ومطاعم ومرافق سياحية.
- ترغيب الشباب والشابات السعوديات على العمل في مجال السياحة وتوطين الوظائف السياحية.
- تطبيق ما يرد في الدراسات المقدمة لهيئة السياحة والأخذ بها.
- عمل دراسات شاملة واستطلاعات رأي المجتمع السعودي لمعرفة أسباب العزوف عن السياحة الداخلية.
- العمل على مراقبة الأسعار خاصة الخدمات السكنية وملاءمتها لمعايير الجودة العالمية خاصة فيما يتعلق بالأسماء العالمية للفنادق، كذلك منع ارتفاع أسعار خدمات الطعام والتسوق.

الخلاصة:

تناولت الدراسة بالبحث والتحليل اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي، وذلك من خلال تحليل التفاوت في اتجاهات السياحة الخارجية للسعوديين وتفسيره، وأنماط السياحة الخارجية للسائح السعودي، وتطور حركة السياحة الخارجية للسعوديين وتوزيعها الجغرافي، وتطور الإنفاق على السياحة الخارجية.

كما فُسِّرت العوامل المؤثرة على اتجاهات حركة السياحة الخارجية واتجاهاتها المستقبلية، إضافةً إلى تحديد الإمكانات السياحية المتاحة في كل من المملكة وإمارة دبي وآثارها الاقتصادية، والتعرف إلى خصائص عينة الدراسة وحركتها السياحية، كما استخدم التحليل الإحصائي لتفسير اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية وأولويات تحسين السياحة الداخلية في المملكة، وقد استفيد من بعض الأساليب الإحصائية والكارتوجرافية لعرض نتائج الدراسة.

قائمة المراجع

- أبو القاسم، جميلة، (1994). **إقليم الزبداني دراسة في جغرافية السياحة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، د ن.
- الأحمر، سيناء، (2004)، **جغرافية السياحة الترويحية في دولة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- التركستاني، حبيب، (1998). **اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 91، المجلد 23.
- تقديرات مركز ماس، 2015م، **مؤشرات إحصائية**، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. الموقع الإلكتروني http: //www.mas.gov.sa
- الجيب، فوزية يوسف، (1994). **تاريخ السياحة وتطورها في دولة البحرين**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فرع الآداب العربية، جامعة القديس يوسف، بيروت.
- الدغيشم، محمد، (2013). **اتجاهات الشباب في المملكة العربية السعودية نحو الوجهات السياحية الداخلية والخارجية**، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الزهراني، جمعان، (2005). **تنمية السياحة في محافظة حقل في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، د ن.
- صحيفة الاقتصادية، (2015). **انخفاض نسبة المغادرين 9.5 % وارتفاع نسبة القادمين 4.5%**، العدد 7818، النسخة الإلكترونية، 8مارس 2015.
- الغامدي، عبد الرحيم علي، (1996). **دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التسويق، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية .
- الغامدي، محمد سعيد، (1430هـ). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للسائحين السعوديين في محافظة جدة**، دورية العقيق، العددان 69. 70، المجلد 35، 2009م.
- غنيم، عبد الحميد، (1994). السياحة **في إقليم العين مقوماتها وخصائصها الجغرافية**، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، مارس1994م، رقم الدورية 169.
- مركز ماس، (2016)، **نشرة مؤشرات السفر والسياحة الشهرية**، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، سبتمبر 2016م.
- موسى، مصطفى، (1985). **جغرافية السياحة في مدنية العقبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الهاجري، فريال، (2003). **مستوى الدخل كأحد المقومات البشرية للسياحة في المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية**، مركز بحوث ودراسات مجلة المدينة المنورة، العدد السابع، المدينة المنورة.